



# دروس وعبر من غزوتي بدر و أحد

شريفة نور البهية بنت سيد معمور الجفري

( الرقم الجامعي ١٨٧٠٠٠٠P )

بمقدم لنيل الإجازة العالية

كلية دراسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالالمبور

Perpustakaan KUIM



1000012857

مارس ٢٠٠٣

## إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف ، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي ، أما المقتطفات والاقتراسات ، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث .



التوقيع :

التاريخ : ٧ مارس ٢٠٠٣

الاسم : شريفة نورالبهية بنت سيد معمور  
الجفري

الرقم الجامعي : P.٠٠٠١٨٧

العنوان : ن.٦١B، قرية جرج، ٧٢٤٠٠

سيمفغ دوريان ، جليو ،

نجري سميلن .

## الشكر والتقدير.

الحمد لله الهادي إلى الصراط المستقيم . والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين . سيدنا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهديهم من التابعين ، أما بعد:

هذا البحث تحت موضوع " دروس وعبر من غزوتي بدر و أحد " ، وهو شرط من شروط لحصول على شهادة الإجازة العالية من جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا.

شكرا جزيلا للمشرف الفاضل الأستاذ محمد فوزي محمد أمين المحاضر بكلية دراسات القرآن والسنة ، وكان إشرافه وتعليمه ومساعدته في إتمام هذا البحث . وبدون إشرافه كان البحث لا يتم .

وشكرا أيضا لوالدي المحبوب و لأسرقي جميعا وأصدقائي من طلاب جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا ، وكل من يساعدني من المحاضرين والمحاضرات وخصوصا لصديقتي الحميمة نورعزيرة بنت أحمد ، على تشجيعها لإعدادي هذا البحث . فإله يقبل أعمالكم قبولاً حسناً ويرضى عنكم .

وأخيراً ، أرجو لهذا البحث العلمي الموجز أن يكون نافعا لي وللجميع . وأسأل الله عز وجل أن يتقبل أعمالى هذه قبولاً حسناً وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم . وما توفيقى إلا بالله العلي العظيم وعليه توكلت وإليه المصير . والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل . والله أعلم على كله . . .

## ABSTRAK

Penulisan ini membicarakan tentang pengajaran dan iktibar yang terkandung di dalam peperangan Badar dan Uhud yang berlaku di zaman pemerintahan Rasulullah S.A.W. Kedua-dua peperangan ini membawa kesan yang besar dan mendalam kepada sejarah ketamadunan Islam yang menjadi panduan dan pegangan kepada umat Islam terdahulu hingga masa kini. Tujuan penulisan ini adalah untuk menambahkan pemahaman dan kesedaran tentang nilai sejarah Islam kepada umat Islam sejagat, yang mana ia patut diambil kira dan dihayati di dalam kehidupan lebih-lebih lagi pada masa kini yang keadaannya yang kian mencabar dari pelbagai sudut. Teknik yang digunakan adalah mengikut kaedah perpustakaan dan kaedah temubual yang mana maklumat dikumpul berdasarkan sumber-sumber asal. Dari maklumat yang diterima dan dikaji, penulis dapat memahami kisah sebenar yang berlaku di dalam peperangan Badar dan Uhud dan juga mengetahui pengajaran yang tersurat dan tersirat di sebalik peperangan tersebut. Justeru itu, hasil daripada penulisan ini dapatlah difahami bahawa kaum Musyrikin sejak zaman dahulu lagi mencari permusuhan dan persengketaan dengan kaum Muslimin dan sebagai pengajaran, kita sebagai kaum Muslimin haruslah memperlengkapkan diri dengan ilmu dan teknologi terkini sebagai satu cara mempertahankan diri dari anasir-anasir jahat datangnya dari kaum Musyrikin.

**ABSTRACT.**

This research aims to discuss about the lessons of Islamic wars named Badar and Uhud which happened in the period of the Prophet Muhammad. Many big effects appear from the wars and it influences the Islamic civilization which can be a guide to Muslim in the past and nowadays. The objective of this research is to increase the understanding and consciousness about the value of Islamic civilization to Muslim people and tell them that this value is very important and they must use it in their life especially in a very challenging world nowadays. The technique used by the writer is method of library study and interview. This information will be collected basic of the original sources. From the information that the writer except and study, a true story among the event wars of Badar and Uhud have been known on the line and beyond the line. Hence, the result from this research we know that the non-Muslim in the past until now always disturb the Muslim believer without any specific reasons. So, the Muslim believer must get ready and complete theirselves with higher information and technology as a way to defend theirselves from the bad elements coming from non-Muslim.

## ملخص البحث.

يتحدث هذا البحث عن الدروس والعبر التي تتضمن في غزوتي بدر و أحد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . تؤثر هاتان الغزوتان الحضارة الإسلامية تأثيرا كبيرا . وفيها نماذج وهدى للأمم الإسلامية السابقة وفي هذا الزمان . يهدف هذا البحث لتزويد فهم ووعي دقيق عن تطور الحضارة الإسلامية للأمم المسلمين جميعا على وجه الخصوص وللناس كافة على وجه العموم ، لكي نعتمد بها في حياتنا لا سيما في الزمن المعاصر المتحدي في كل مجال . منهج هذا البحث منهج مكتبي وشفهي ، بحيث تجمع الكاتبة المعلومات من المصادر الاصلية . هذه المعلومات تفهم الكاتبة القصة الحقيقية التي حدثت في غزوتي بدر و أحد وتعرف منها دروسا وعبرا جهرية وسرية . ومن هذا البحث نفهم أن المشركين منذ الزمن القديم حتى الآن يكرهون المسلمين بدون سبب صحيح وراجع . ولذلك يجب على المسلمين أن يستعدوا بالعلوم والتكنولوجيا الحديثة لتكون إحدى مراحل الدفاع عن النفس والأهل والشعب والاسلام لا سيما من العناصر السيئة التي تأتي من المشركين .

## الفهرس

i	إقرار
ii	الشكر والتقدير
iii	Abstrak
iv	Abstract
v	ملخص البحث
vi	الفهرس
x	محتويات الصورة
	الباب الأول : مقدمة

١	١٠١ مقدمة البحث
٣	٢٠١ الأهداف البحث
٤	٣٠١ منهاج البحث
٥	٤٠١ أهمية البحث
٦	٥٠١ حد البحث

٧	الباب الثاني : النتائج التاريخية
---	----------------------------------

### الفصل الأول : قصة غزوة بدر

٧	١٠١٠٢ : أسباب غزوة بدر
٨	٢٠١٠٢ : غاية غزوة بدر
٩	٣٠١٠٢ : قوات الطرفين
١٠	٤٠١٠٢ : أهداف الطرفين
١١	٥٠١٠٢ : بدء القتال

- ١٣ ٦٠١٠٢ :الإستعداد للقتال
- ١٤ ٧٠١٠٢ :أسباب إنتصار المسلمين
- ١٧ ٨٠١٠٢ : الصورة الخريطة غزوة بدر

### الفصل الثاني : قصة غزوة أحد

- ١٨ ١٠٢٠٢ :أسباب غزوة أحد
- ١٩ ٢٠٢٠٢ : قوات الطرفين
- ٢٠ ٣٠٢٠٢ : أهداف الطرفين
- ٢٠ ٤٠٢٠٢ : بدء القتال
- ٢٣ ٥٠٢٠٢ : أسباب خسائر المسلمين
- ٢٥ ٦٠٢٠٢ : الصورة الخريطة غزوة أحد

### الباب الثالث : دروس وعبر من الغزوتين : غزوة بدر وغزوة أحد

#### الفصل الأول : دروس وعبر من غزوة بدر

- العبرة الأولى : لم يكن الدافع الأصلي لخروج المسلمين القتال  
وإنما أحد العير وفيه دليل على أمرين :
- ٢٦ (أ) الأمر الأول : ممتلكات الحربيين أموال غير محترمة
- ٢٧ (ب) الأمر الثاني : بالرغم من مشروعية القصد إلى أخذ  
العير فإن الله أراد لعباده قصدا أرفع
- ٢٧ العبرة الثانية : الاستطلاع
- ٢٨ العبرة الثالثة : في مشاوررة الرسول أصحابه قبل القتال دلالتين :
- (أ) الدلالة الأولى : الشورى أصل تشريعي ثابت في  
كل ما نص فيه من الكتاب أو السنة.
- ٢٨ (ب) الدلالة الثانية : خضوع حالات الغزو والمعاهدات

- ٢٩ والصلح لما يسمى بالسياسة الشرعية .  
العبارة الرابعة : القضايا التعبوية
- ٣٠ (ا) مسير الاقتراب
- ٣١ (ب) القتال
- ٣١ (ت) كلمة التعارف
- ٣٢ العبارة الخامسة : يجوز للإمام أن يستعين بالعيون والمراقبين
- ٣٢ العبارة السادسة : أهمية التضرع لله وشدة الإستعانة به
- ٣٤ العبارة السابعة : الإمداد بالملائكة في غزوة بدر
- ٣٥ العبارة الثامنة : القيادة
- ٣٥ العبارة التاسعة : الحياة البرزخية للأمموات
- العبارة العاشرة : مسألة الأسرى دالتان على :
- ٣٦ (١) جمهور العلماء على أن النبي كان يجتهد
- (ب) التربية الإلهية للمسلمين لدى أول تجربة لرؤية
- ٣٧ الغنائم والحصول عليها
- ٤٠ الفصل الثاني : دروس وعبر من غزوة أحد
- ٤٠ العبارة الأولى : القيادة
- ٤٢ العبارة الثانية : حكم الإستعانة بغير المسلمين في القتال
- ٤٢ العبارة الثالثة : الشورى وأهميتها وحدودها
- العبارة الرابعة : القضايا التعبوية
- ٤٣ (١) مخالفة الأوامر
- ٤٤ (ب) عدم المطاردة
- ٤٤ (ت) أسلوب القتال
- العبارة الخامسة : في تنظيم النبي عليه الصلاة والسلام
- ٤٥ لفصائل الجيش

- ٤٦ العبرة السادسة : العبرة الكبرى وآثرها  
العبرة السابعة : الحكمة الإلهية في أن يشيع خير وفاته  
٤٧ عليه الصلاة والسلام  
٤٨ العبرة الثامنة : الشهيد لا يغسل ولا يصلى عليه  
٤٩ العبرة التاسعة : الحصول على المعلومات
- ٥٠ الباب الرابع : خلاصة البحث
- ٥٢ المراجع

## محتويات لصورة.

### الصفحة

١٧ (١) الصورة الخريطة الأولى : غزوة بدر الكبرى

٢٥ (٢) الصورة الخريطة الثانية : غزوة الأحد

## الباب الأول

### مقدمة

#### ١٠١ مقدمة البحث .

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ، ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك  
ولعظيم سلطانتك.

إن الله تبارك وتعالى شرع القتال في الإسلام . وإن هذه البحث يتحدث عن موضوع  
" دروس وعبر من غزوتي بدر و أحد " . كانت الغزوات واحدة من مراحل الدعوة  
الإسلامية ، والغزوة غايتها عظيمة وأهدافها كبيرة وهي نشر الدعوة الإسلامية ، وحماية  
المستضعفين من النساء والأطفال والشيوخ ، والدفاع عن الأنفس والأموال والأوطان  
وغيره .

وفي عصرنا الحالي ، قد حدثت غزوات في بعض البلاد في أنحاء العالم خصوصا في  
بلاد المسلمين . بالإضافة إلى ذلك هذا البحث أقدمه لذكرى دروس غزوة بدر وغزوة  
أحد لتكونا اعتبارا وموعظة للمسلمين والمؤمنين .

ويتضمن البحث على ثلاثة أبواب ، الباب الأول يتناول قصة غزوة بدر وغزوة أحد، وفي الباب الثاني أتكلم عن دروس وعبر من الغزوتين ، وفي الباب الثالث أعرض خلاصة القول للغزوتين .

وأخيرا ، أتمنى هذا البحث أن يكون نافعا لي وللجميع . وأسأل الله أن يتقبل أعمالي وأريد أن أطلب عفوا منكم بسبب نقص في هذا البحث . والله أعلم بالصواب .

## ٢٠١ الأهداف البحث .

هذه البحث أهدافه متعددة ، ومنها :

- (١) رفع مستوى وعي الطلاب بالتاريخ الإسلامي .
- (٢) إخبار الناس أن الغزوة وسيلة للدعوة الإسلامية وإنتشار الإسلام في العالم .
- (٣) للتعليم ولنعرف ما يتعلق بغزوة بدر وغزوة أحد .
- (٤) لتكون مرجعا للذين تعينهم دراسة سيرة الرسول خصوصا موضوع غزوة بدر وغزوة أحد .
- (٥) كانت الغزوة تحتمل آثرا عظيما في تاريخ الإسلام لاسيما من روح الجهاد والتعاون بين المسلمين .
- (٦) لتزيد في قلوبنا إيمانا وخوفا من الله وطاعة لرسول الله بفهم سيرة الرسول خصوصا في غزوة بدر وغزوة أحد .
- (٧) لتخبر الناس أن الغزوة تؤتي آثرا طيبا في حياتنا سواء كنا أفرادا أو جماعات .
- (٨) هذا البحث للعبرة والموعظة للمسلمين .

## ٣٠١ منهاج البحث .

استخدمت عدة وسائل لإكمال هذا البحث . أسير في هذا البحث على منهاج مكتبي ، حيث أرجع إلى كل المراجع والمصادر في الكتب التي توجد في المكتبة سواء في مكتبة من جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا ، أو مكتبة جامعة الوطنية الماليزية، ومكتبة جامعة ملايا ومكتبة المركز الإسلامي وغيرها .

وأسير أيضا ، في هذا البحث على منهاج الحوار أي استفسار من المدرسين والمحاضرين في الجامعة عن طريق المقابلة لجمع المعلومات التي تتعلق بهذا الموضوع.

ولكل وسيلة تعطيني كثير الاستفادة لتسهيل عملية جمع معلومات البحث.

## ٤٠١ أهمية البحث .

هذا البحث يتعلق بالأهمية الكبيرة والمختلفة . ومن مهمات هذا البحث هو :

(١) إنه يعين الطلاب في فهم السيرة النبوية .

أقدم هذا البحث عن الغزوات ليتصور المسلمون حقيقة الغزوات لا سيما الغزوات

التي تتعلق بالرسول الله صلى الله عليه وسلم . وأخص بالذكر غزوة بدر وغزوة أحد

ليعطيا الناس جميعا فهما دقيقا عن الأحوال التي تتعلق بهتتين الغزوتين.

(٢) إنه يساهم في خدمة العلم والمعرفة .

أبحث في هذا البحث على العلم الذي يتعلق بموضوع الغزوات ليزداد عن أهمية

السيرة النبوية في حياتنا.

## ٥٠١ حد البحث .

موضوع هذا البحث يتعلق عن الغزوات لأن الغزوات تعطينا آثرا طيبا لحياتنا وأنفسنا سواء كانت من الغزوات في العصر السابق أو الابتلاءات التي تعيشها الأمة الإسلامية في العصر الحالي .

وبذلك أحصل في هذا البحث على المعلومات الدقيقة والعميقة ، أهتم في بحثي بالغزوتين وفي حدود غزوتي بدر أحد لأن لهاتين الغزوتين معاني كبيرة و عظيمة للمسلمين جميعا .

و أختار أيضا في هذا البحث الدروس والعبر للغزوتين فقط حتى أصل إلى الفائدة والأهمية التي تتعلق بالغزوتين .

## الباب الثاني النتائج التاريخية

ما كاد يستقر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة حتى بدأت المعارك الحربية بينه وبين قريش ومن والاهما من قبائل العرب ، وقد اصطاح المؤخرون المسلمون على أن يسموا كل معركة بين المسلمين و المشركين وحضرها النبي بنفسه ( غزوة ) وكل مناوشة حصلت بين الفريقين ولم يحضرها الرسول صلى الله عليه وسلم ( سرية ) وقد بلغت عدد غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٦ غزوة ، وبلغت عدد سراياه ٣٨ سرية . وفي هذا البحث قد ذكرت على أشهر من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم، وهي غزوة بدر وغزوة أحد.

### الفصل الأول: قصة غزوة بدر .

١٠١٠٢ أسباب غزوة بدر .

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان بن حرب مقبلا من الشام في غير قريش عزيمة ، فيها أموال قريش ، وتجارة من تجارتهم ، وفيها ثلاثون رجلا من قريش أو أربعون ، منهم : مخزومة بن نوفل ، وعمرو بن العاص . فندب المسلمين إليهم وقال : هذه غير قريش فيها أموالهم فاخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها . فانتدب الناس ، فحف

بعضهم وثقل بعضهم ، وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حرباً، هذا هو سبب هذه الغزوة<sup>١</sup>.

٢٠١٠٢ غاية غزوة بدر .

ضرب الحصار الاقتصادي على العدو وإرباكه وإيقاع الاضطراب بين صفوفه. وبذلك يظهر لنا أن هذه الغزوة على ما لها من أثر بالغ لم تكن من الغزوات الرئيسية في مخطط الرسول عليه الصلاة والسلام لأن الغزوات الرئيسية هي الغزوات التصفوية التي قام بها عليه الصلاة والسلام<sup>٢</sup>.

(١) قلعة جي، الدكتور محمد رواس . ٢٠٠٠م. قراءة سياسية للسيرة النبوية. الأردن : دار نفائس ص. ١٢٧.

(٢) قلعة جي، الدكتور محمد رواس . ٢٠٠٠م. قراءة سياسية للسيرة النبوية. ص. ١٢٧-١٢٨.

## ٣٠١٠٢ قوات الطرفين .

## (١) المسلمون

بلغت قوة المسلمين ٣١٥ رجلا : من المهاجرين ستة ٨٦ رجلا ، ومن الأوس ٦١ رجلا ، ومن والانصار ١٧٠ رجلا بقيادة الرسول ، وكان معهم فرسان فقط ٧٠ بعيرا يعتقب الجلان والثلاثة والاربعة على البعير الواحد .

## (٢) المشركون

بلغت قوة المشركون ٩٥٠ رجلا اكثرهم من قريش ، ما لنا فرس يقودونها وعدد كبير من الإبل لركوبهم وحمل امتعتهم ، وكانت هذه القوة بقيادة عدد من رجالات قريش<sup>٣</sup> .

نسبة القوى بين المسلمين والمشركين قبل نشوب المعركة :

التبيان	القوات الإسلامية	قوات المشركين	النسب
المقاتلون	٣١٥	قراية ٩٥٠	١/٠.٣
الإبل	قراية ٧٠	قراية ٣٥٠	١/٠.٢٠
الخيول	٢	٢٠٠	١/٠.١

(٣) خطاب، محمود شيت، الزعيم الركن. دون التاريخ. الرسول القائد. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة. ص. ٦٩.

## ٤٠١٠٢ أهداف الطرفين .

(١) المسلمون

١- الاستيلاء على القافلة التجارية لقريش بقيادة أبي سفيان ، التي كان يحميها بين ٣٠ الى ٤٠ رجلا .

ب- البقاء في ( بدر ) بعد افلات القافلة حتى يتسامح المشركون بقوة المسلمين فيها بوجههم ويتركوا لهم حرية نشر الدعوة لدينهم .

(٢) المشركون

١- حماية القافلة التجارية القادمة من الشام .

ب- عند افلات القافلة تضاربت الآراء في القتال أو العودة ، فتغلب رأي القائلين بالقتال للأخذ بثأر عمرو بن الحضرمي للقضاء على قوات المسلمين ولتعرف العرب قوة قريش وسطوته<sup>٤</sup> .

(٤) خطاب، محمود شيت ، الزعيم الركن. الرسول القائد. ص.٦٩-٧٠.

وكانت في اليوم السابع عشر من رمضان للسنة الثانية من الهجرة تراحف الناس ودنا بعضهم من بعض ، فعباً المشركون جيشهم ، وعباً رسول الله جيشه وأمر جنده ألا يقتلوا من يظن أن رسول الله تركه في مكة ليكون عيناً له على عدوه ، فقال عليه الصلاة والسلام : إني قد عرفت أن رجلاً من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتالنا ، فمن لقي منهم أحداً فلا يقتله ، ومن لقي أبا البختري بن هشام بن الحارث بن أسد فلا يقتله ، ومن لقي العباس بن عبد المطلب فلا يقتله ، فإنه إنما خرج مستكرهاً .°

ثم سار الرسول حتى وصل أدنى ماء من بدر فترل به ، فقال الحباب بن المنذر : يا رسول الله ! هذا منزل أنزلك الله تعالى : لا تقدمه ، ولا تتأخر عنه ، أم الرأي والحرب والمكيدة ؟ فقال الرسول : بل هو الرأي والحرب والمكيدة ، فأشار عليه الحباب بن المنذر أن يسير إلى مكان آخر هو أصح وأمكن للمسلمين من قطع بدر عن المشركين ، فنهض الرسول وأصحابه حتى وصلوا إلى المكان الذي أشار به الحباب ، فأقاموا فيه . فاستحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ذلك ، وحال الله بين قريش وبين الماء

(٥) قلعة جي، الدكتور محمد رواس . ٢٠٠٠م. قراءة سياسية للسيرة النبوية. الأردن: دار الفانس. ص. ١٣٤.

(٦) السباعي. الدكتور مصطفى. ١٩٩٨م. السيرة النبوية. بيروت: دار السلام. ص. ٥٠.

وقد نزل في غزوة بدر آيات من كتاب الله الكريم ، قال الله تعالى في سورة آل عمران : ﴿ ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة . فاتقوا الله لعلكم تشكرون . إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين . بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين . وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به . وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم . ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين ﴾<sup>٨</sup> .

٦٠١٠٢ الإستعداد للقتال .

قد استعداد كل المسلمون في غزوة بدر بخطوتان ، وهي :

(١) الشورى

عندما علم الرسول صلى الله عليه وسلم بخروج قريش بقصد الغزو في جيش كبير يقدر عدده ب ٩٥٠ رجلا يضم أشهر زعماء قريش . اجتماع بالمهاجرين والأنصار واستشارهم في الأمر فتكلم المهاجرون كلاما حسنا ، وكان منهم المقداد بن عمر . ثم تكلم الأنصار فقال سعد بن معاذ : ( لقد أمننا بك وصدقناك ، وشهدنا ما جئت به هو

(٨) القرآن. آل عمران ٣: ١٢٣-١٢٧ .

الحق وأعطيناك على ذلك عهدنا وموثيقنا على السمع والطاعة ، فامض لما أردت فنحن معك .

## (٢) تحسس أخبار العدو

شرع الرسول صلى الله عليه وسلم في تحسس أخبار جيش قريش من حيث عددهم وعدد إبلهم وحيولهم . وذلك عن طريق العيون التي بثها<sup>٩</sup> .

## ٧٠١٠٢ أسباب إنتصار المسلمين .

### (١) قيادة موحدة

كان الرسول هو القائد العام للمسلمين في معركة ( بدر ) ، وكان المسلمون يعملون كيد وواحدة تحت قيادته : يوجههم في الوقت الحاسم للمحل الحاسم للقيام بعمل حاسم، وهذا هو واجب القائد الكفاء . وقد كان المسلمون ينفذون أوامر قائدهم بحرص شديد وأمانة رائعة وبشقوق وطيبة خاطر ، ومن حقهم أن يفعلوا ذلك ، لأن قائدهم يتحلى بصفات القائد المثالي .

٩) الغرياني. الدكتور عادل محمد عبد العزيز. ٢٠٠٢م. مباحث في السيرة النبوية. ص. ٨٢.

## ٢) تعبئة جديدة

طبق الرسول في ( مسير الاقتراب ) من المدينة الى ( بدر ) تشكيلا لا يختلف بتاتا عن التعبئة الحديثة في حرب الصحراء . اما في المعركة فقد قاتل المسلمون بأسلوب (الصفوف ) بينما قاتل المشركون بأسلوب الكر والفر. أن اسلوب الصفوف يؤمن السيطرة على القوة بكاملها ، ويؤمن احتياطا للطوارئ ، ويصلح للدفاع والهجوم في وقت واحد ، اما اسلوب الكر الفر ، فيجعل القائد يفقد السيطرة ولا يؤمن له اي احتياط للطوارئ . لقد طبق الرسول فيبدر اسلوبا جديدا في القتال ، فانتصر...

## ٣) عقيدة راسخة

كان للمسلمين اهداف معينة يعرفونها ويؤمنون بها ، هي أن تترك الحرية الكاملة لهم لبث دعوتهم ، حتى تكون كلمة الله هي العليا . في هذه المعركة التقى الآباء بالأبناء ، والأخوة بالأخوة... خالفت بينهم المبادئ ، ففصلت بينهم السيوف . كان أبو بكر مع المسلمين. وكان ابنه عبد الرحمن مع المشركين . وكان عتبة ابن ربيعة مع قريش ن وكان ولده أبو حذيفة مع محمد رسول الله . وهذا يدل على عقيدة راسخة في قلوب المؤمنين .

## (٤) معنويات عالية

وشجع الرسول اصحابه قبل القتال وأثناءه ، وقوى معنوياتهم حتى لا يكثرثوا بتفوق قريش عليهم بالعدد ، ولم تكن معنويات الذين مارسوا الحرب وعرفوها من المسلمين عالية فحسب ، انما كانت معنويات الاحداث الصغار الذين لم يمارسوا حربا ولا قتالا عالية ايضا . ان المعنويات العالية التي كان يتحلى بها المسلمون في بدر ، من أهم أسباب نصرهم في تلك المعركة الحاسمة .<sup>١٠</sup>

---

(١٠) خطاب، محمود شيت. الزعيم الركن. الرسول القائد. ص. ٧٨-٨٤.



## الفصل الثاني : قصة غزوة أحد .

١٠٢٠٢ أسباب غزوة أحد .

لما أصيب يوم بدر من كفار قريش أصحاب القليب ، ورجع فلهم إلى مكة ورجع أبو سفيان بن حرب بغيره ، مشى عبد الله أبي ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل ، وصفوان بن أمية ، في رجال من قريش ، ممن أصيب آبؤهم وأبنائهم وإخوانهم يوم بدر ، فكلموا أبا سفيان بن حرب ن ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة فقالوا : يا معشر قريش، إن محمدا قد وتركم وقتل خياركم ، فأعينونا بهذا المال على حربته ، فلعلنا ندرك منه ثأرنا بمن أصاب منا ، فقال لهم أصحاب التجارة : المال الذي لنا في التجارة نرصده لحرب محمد وأصحاب محمد<sup>١١</sup> .

(١١) قلعة جي، الدكتور محمد رواس . ٢٠٠٠م. قراءة سياسية للسيرة النبوية. ص. ١٤٨.

## ٢٠٢٠٢ قوات الطرفين .

## (١) المسلمون

قوات المسلمين ٦٥٠ رجلا و ٥٠ فارسا بقيادة الرسول .

## (٢) المشركون

قوات المشركين ٢٩٠٠ من قريش ومواليها واحابيشها ١٠٠ من بني ثقيف ، بينهم ٧٠٠ دارع فقط ، ومع القوة ٢٠٠ فرس ٣٠٠٠ بعير ، وهذه القوات بقيادة ابي سفيان ، وقد استصحب أكثر زعماء قريش نسائهم التشجيع ورفع المعنويات.<sup>١٢</sup>

نسبة القوى بين المسلمين والمشركين قبل نشوب المعركة :

النسبة	قوات المشركين	القوات الإسلامية	التبيان
١/٠.٢٣	٢٩٠٠	٦٥٠	المقاتلون
١/٠.١٣	١٥	٢	الظعن ( النساء )
١/٠.١٤	٧٠٠	١٠٠	الدارعون
١/٠.١	٢٠٠	٥٠	الفرسان

(١٢) مصطفى طلاس. ١٩٧٧م. الرسول العربي وفن للحرب. بيروت: دار القرآن الكريم. ص. ١٩٠.

## ٣٠٢٠٢ أهداف الطرفين .

## (١) المسلمون

الدفاع عن المدينة وصد قريش عنها ، لتتفوق لهم الحرية الكاملة لنشر الدعوة ، الى الاسلام بحرية وسلام .

## (٢) المشركون

أخذ ثأراتهم من المسلمين في معركة بدر وسرية زيد بن حارثة ، لاستعادة كرامتهم وشرفهم بين العرب .

## ٤٠٢٠٢ بدء القتال .

بدأ رسول الله بتنظيم رجاله وجعلهم صفوفًا للقتال على ثلاثة أساق، ثم ألقى فيهم كلمة حثهم فيها على الجهاد . إختار رسول الله خمسين رجلاً من خيرة الرماة وأسند قيادتهم إلى عبد الله بن جبير (( أخي بني عمر بن عوف )) . وكان هدف الرسول من وضع مفرزة الرماة في الجبل هو حماية جيش المسلمين من خطر الالتفاف ، ومنع المشركين من الوصول إلى المؤخرة الجيش ، ذلك أن الرسول كان يعلم أن لدى المشركين قوة كبيرة من الفرسان لا تقل عن مائتي فارس بقيادة خالد بن الوليد وأن هذه القوة

المتحركة هي المصدر الذي يمكن ان يأتي منه الخطر على الجيش الاسلامي . أما المشركون فقد قاموا بتنظيم جيشهم في بطن وادي قناة وهو مكان منخفض بالنسبة لجيش المسلمين الذي احتل المرتفع من الشعب . وكان تنظيم جيش مكة هذه المرة على طريقة الصفوف , معتبرين بالدروس التي تلقوها في معركة بدر<sup>١٣</sup> .

ثم ابتدأ القتال في يوم السبت لخمس عشرة خلت من شوال في العام الثالث للهجرة . ونصر الله المسلمين على أعدائهم ، فقتلوا منهم عددا ، ثم ولوا الأدبار ، فانغمس المسلمون في أخذ الغنائم التي وجدوها في معسكر المشركين ، ورأى ذلك من وراءهم من الرماة فقالوا : ماذا نفعل وقد نصر الله رسوله ؟ ثم فكروا في ترك أمكنتهم لينالهم نصيب من الغنائم ، فذكرهم رئيسهم عبد الله بن جبير بوصية الرسول ، فأجابوا بأن الحرب قد إنتهت ، ولا حاجة للبقاء حيث هم ، فأبى عبدالله ومعه عشرة آخرون أن يغادروا أمكنتهم ، ورأى خالد بن الوليد وكان قائد ميمنة المشركين خلوا ظهر المسلمين من الرماة ، فكر عليهم من خلفهم ، فما شعر المسلمون إلا والسيوف تناوشهم من هنا وهناك ، فاضطرب جبلهم ، واشيع أن الرسول قد قتل ، ففر بعضهم عائدا إلى المدينة ، واستطاع المشركون أن يصلوا إلى الرسول ، فأصابته حجارتهم حتى وقع وأغمي عليه ،

(١٣) مصطفى طلاس. ١٩٧٧م. الرسول العربي وفن للحرب. ص. ١٩٠-١٩٣.

فشج وجهه وخذشت ركبته ، وجرحت شفته السفلى ، وكسرت الخوذة على رأسه ،  
وتكاثر المشركون على الرسول يريدون قتله<sup>١٤</sup> .

كان أول من عرف الرسول العربي من المسلمين بعد الهزيمة كعب بن مالك أخو بني سلمة ، قال : عرفت عيناه تزهرا ن تحت المغفر ، فصاح بأعلى صوته : (( يا معشر المسلمين أبشروا هذا رسول الله ؟ فأشار عليه الرسول العربي أن أنصت )) . بدأ المسلمون بالتجمع حول قائدهم وتوجه معه نحو الشعب علي بن أبي طالب وأبو بكر بن الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وطلحة بن عبيدالله والزبير بن العوام والحارث بن العوام ، والحارث بن الصمة في رهط من المسلمين . عندما علم المشركون القرييون من الشعب المكان الذي تحصن به رسول الله ، ضاعفوا هجماتهم عليه وعلى رجاله<sup>١٥</sup> .

وبعد ذلك قد انتهت معركة الأحد . وممن قتل في المعركة حمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومثلت به هند زوج أبي سفيان . وقد بلغ عدد قتلى المسلمين في هذه المعركة نحواً من السبعين ، وقتلى المشركين ثلاثة وعشرين .

(١٤) السباعي.الدكتور مصطفى. ١٩٩٨م.السيرة النبوية.بيروت : دار السلام.ص. ٥١-٥٣.

(١٥) مصطفى طلاس. ١٩٧٧م. الرسول العربي وفن للحرب. ص. ٢٠١-٢٠٣.

## ٥٠٢٠٢ أسباب خسائر المسلمين .

إن أسباب كثرة خسائر المسلمين في معركة (أحد) هي ما يلي :

### (١) عدم المطاردة

لم يقيم المسلمون بالمطاردة في الصفحة الأولى من المعركة بعد انهزام المشركين بعيداً عن معسكرهم ، بل انشغلوا بالغنائم . ولو أنهم قاموا بالمطاردة فوراً بعد انهزام المشركين ، لقتضوا على قواتهم بسهولة ، ومن بعد ذلك يعودون لجمع الغنائم .

### (٢) مخالفة الأوامر

تنفيذ الأوامر هو الضبط العسكري الذي يعتبر روح الجندية والسبب المباشر بكل إنتصار في كل معركة ، ومخالفة الرماة في ترك مواقعهم والاسراع لجمع الغنائم خطأ كبير وقع فيه المسلمون حينذاك ، اذ كشف للعدو ظهورهم فالستفاد خالد من هذه الفرصة السانحة لتطويقهم من الخلف ، مما أدى إلى الإطباق عليهم من كافة الجهات .

### (٣) المباغطة

المباغطة مبدأ ، من أهم مبادئ الحرب ، ومعناها ضرب العدو من مكان أو في زمان أو بأسلوب لا يتوقعه ، بحيث يمكن تحطيم قوى العدو والمادية والمعنوية . كان قيام ابن الوليد

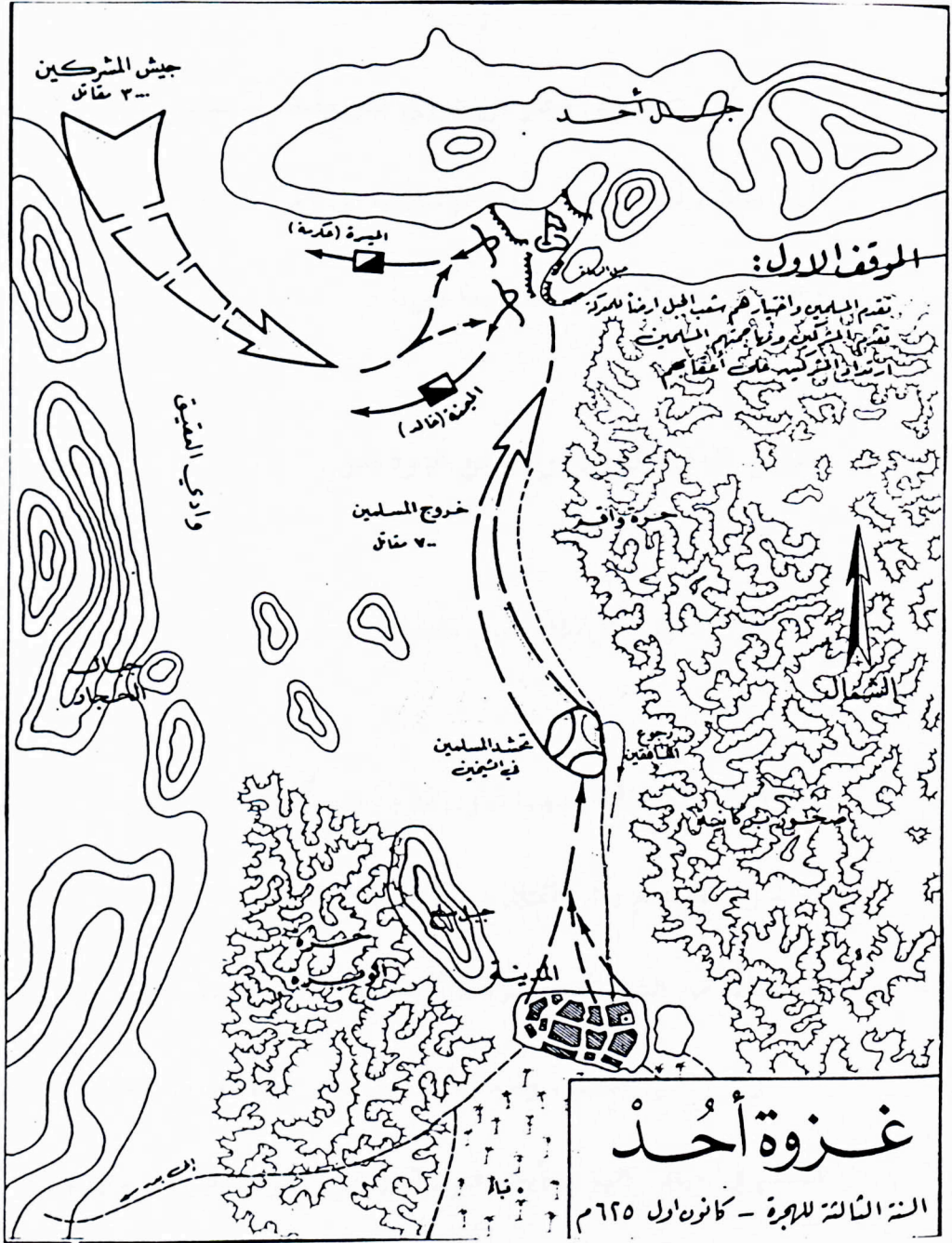
بالالتفاف وراء قوات المسلمين في الوقت الذي انهزم فيه المشركون مباغته تامة للمسلمين، فالرتبكت صفوفهم بدرجة لم يفرقوا معها بين قوات عدوهم وبين قواتهم، فقتل بعضهم بعض، كما تحطمت معنويات الكثير منهم، واصبحوا لا يعرفون ما يصنعون. أن هذه المباغته أتاحت الفرصة لقريش للقضاء على المسلمين وإبادة قواتهم، ولكنهم لم يستطيعوا الاستفادة من موقفهم الممتاز هذا، فضيعوا هذه الفرصة السانحة لجعل معركة أحد حاسمة في نتائجها<sup>١٦</sup>.

وقد أنزل الله تعالى في هذه المعركة عدة آيات ينبههم إلى سبب الهزيمة التي حلت بهم، فيقول في سورة آل عمران: ﴿ ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتهم من بعد ما أراكم ما تحبون . منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة . ثم صرفكم عنهم ليبتليكم . ولقد عفا عنكم . والله ذو فضل على المؤمنين . إذ تصعدون ولا تلون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم . والله خبير بما تعملون ﴾<sup>١٧</sup>.

(١٦) خطاب، محمود شيت، الزعيم الركن. الرسول القائد. ص. ١٢٠-١٢١.

(١٧) القرآن. آل عمران ٣: ١٥٢-١٥٣.

٦٠٢٠٢ الصورة الخريطة غزوة أحد



مصدر : الكتاب ( الرسول العربي وفن الحربي )